# متابعة الذاكرة والتغيرات الطويلة الأمد: دراسة على مواليد عام 1946

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). متابعة الذاكرة والتغيرات الطويلة الأمد: دراسة على مواليد عام 1946. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119796

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تشارك في دراسة علمية تهدف إلى فهم كيف يتغير الدماغ مع التقدم في العمر. أنت ملتزم بتقديم نفسك للفحص بشكل دوري على مدى سنوات، ربما عقود. ولكن ماذا لو بدأت ترى أن بعض المشاركين الآخرين يتوقفون عن الحضور؟ هل هذا يعني أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة قد لا تمثل الصورة الكاملة؟ هذا هو التحدي الذي واجهه باحثون في دراسة "Insight 46"، وهي دراسة بريطانية طويلة الأمد تتبع مجموعة من الأشخاص منذ ولادتهم عام 1946.

## منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات من دراسة "Insight 46"، وهي مجموعة فرعية مكثفة من دراسة أوسع نطاقاً تتبع 502 مشاركاً في البداية (متوسط العمر 70.5 سنة). هذه الدراسة الفرعية تركز بشكل خاص على الجوانب العصبية (neuroscience) للشيخوخة. تم فحص المشاركين في البداية، ثم تمت متابعتهم بعد فترة متوسطها 2.5 سنة. استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من الأدوات لجمع البيانات، بما في ذلك التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (positron emission tomography - PET) لقياس مستويات بروتين بيتا أميلويد (β-amyloid) في الدماغ ـ وهو بروتين يرتبط بمرض الزهايمر ـ بالإضافة إلى اختبارات معرفية (cognitive tests) لتقييم الذاكرة والتفكير والوظائف العقلية الأخرى. كما جمعوا معلومات حول الصحة العامة للمشاركين، بما في ذلك ضغط الدم، وأجريوا مقابلات معهم ومع أفراد أسرهم لتقييم أي تغييرات في القدرات المعرفية أو السلوك.

## نتائج البحث

أظهرت الدراسة معدل احتفاظ بالمشاركين مرتفعاً نسبياً، حيث عاد 442 مشاركاً للفحص في المتابعة، مما يمثل نسبة 88٪. ومع ذلك، اكتشف الباحثون أن بعض العوامل تؤثر على احتمالية استمرار المشاركين في الدراسة. على سبيل المثال، كان الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من بروتين بيتا أميلويد في أدمغتهم، والإناث، والأكبر سناً في البداية أقل عرضة للاستمرار في الدراسة. في المقابل، كان الأشخاص الذين أكملوا فحوصات التصوير العصبي (neuroimaging) وأظهروا أداءً أفضل في الاختبارات المعرفية ـ وخاصة اختبارات الذاكرة ـ أكثر عرضة للاستمرار.

خلال فترة المتابعة، توفي 14 مشاركاً، وكان 12 منهم من الإناث. وبالنظر إلى التغيرات المعرفية، لاحظ الباحثون تحسينات في بعض الاختبارات، مثل اختبار تذكر الوجوه والأسماء (face-name test) وتذكر المعلومات اللفظية بعد تأخير (logical memory delayed recall). ولكن في الوقت نفسه، لاحظوا تدهوراً في اختبارات أخرى، مثل اختبار الحالة العقلية المصغرة (mini-mental state examination) واختبار استبدال الأرقام بالرموز (digit-symbol substitution test).

بالإضافة إلى ذلك، أبلغ المشاركون وأفراد أسرهم عن زيادة في الشكاوى المعرفية (cognitive complaints)، وتشخيصات اضطرابات معرفية، وتشوهات حركية. كما لاحظوا انخفاضاً في ضغط الدم لدى المشاركين. هذه التغيرات تشير إلى أن عملية الشيخوخة تؤثر على الدماغ والجسم بطرق معقدة ومتنوعة.

## دلالات البحث

تثير هذه النتائج تساؤلات مهمة حول كيفية تفسير نتائج دراسة "Insight 46" وتعميمها على نطاق أوسع. فقدان بعض المشاركين خلال فترة المتابعة، وخاصة أولئك الذين لديهم علامات مبكرة على مرض الزهايمر أو مشاكل صحية أخرى، قد يعني أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا تمثل بالضرورة تجربة جميع الأشخاص الذين ولدوا عام 1946. على سبيل المثال، قد تكون التحسينات التي لوحظت في بعض الاختبارات المعرفية مبالغاً فيها لأن الأشخاص الذين يعانون من

ARABPSYCHOLOGY.COM

تدهور كبير في الوظائف المعرفية كانوا أقل عرضة للاستمرار في الدراسة.

يقول الباحثون أن هذه النتائج لها آثار مهمة على تصميم وتنفيذ الدراسات الطولية (longitudinal studies) الأخرى في هذا المجال. من المهم أن يكون الباحثون على دراية بالعوامل التي قد تؤثر على معدل الاحتفاظ بالمشاركين وأن يتخذوا خطوات لتقليل التحيز (bias) الناتج عن فقدان البيانات. على سبيل المثال، قد يكون من المفيد تقديم حوافز إضافية للمشاركين للاستمرار في الدراسة، أو استخدام طرق لجمع البيانات من الأشخاص الذين لم يعودوا قادرين على الحضور للفحص شخصياً.

بشكل عام، تسلط دراسة "Insight 46" الضوء على التحديات المعقدة التي تواجه الباحثين الذين يحاولون فهم عملية الشيخوخة وتأثيرها على الدماغ والجسم. من خلال فهم هذه التحديات، يمكننا تصميم دراسات أفضل وأكثر دقة تساعدنا على تطوير استراتيجيات فعالة للحفاظ على الصحة المعرفية والبدنية مع التقدم في العمر.

## Reference

Keuss S.E. (2026). *Retention and longitudinal change in Insight 46, an intensive neuroscience sub-study of the 1946 British birth* cohort. BMC Research Notes, 19(1), 41-41.

DOI: 10.1186/s13104-025-07323-y

ARABPSYCHOLOGY.COM